



خطبة صلاة الجمعة 8/11/2013 للشيخ الطيب محمد خير الشعال, في جامع أنس بن مالك، دمشق - المالكى

### (مناجاة)

الحمد لله، الحمد لله ثمَّ الحمد لله، الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه ونسترشده، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مُرشداً، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، وصفيته وخليفه، خير نبي اجتبا، هدى ورحمة للعالمين أرسله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون، ولو كره المشركون، ولو كره من كره، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

أمّا بعد:

عباد الله، أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى، وأحثكم وإيائي على طاعته، وأستفتح بالذي هو خير:

يقول الله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ \* إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴾ , [الأعراف: 205-206].

وقال سبحانه في وصف سيدنا زكريا -عليه السلام-: ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾ , [مريم: 3]. قال ابن كثير في تفسيره: (قام من الليل -عليه السلام- وقد نام أصحابه، فجعل يهتف بربه يقول حُفِيَّةً: يا ربّ، يا ربّ، فقال الله: لبيك، لبيك، لبيك).

وقال سبحانه في وصف المؤمنين: ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ , [السجدة: 16].

قال الألوسي في تفسيره: (إشارة إلى سهرهم في مناجاة محبّوهم، وملاحظة جلاله وجماله).

أخرج الإمام مسلم في صحيحه: عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي النَّجْوَى؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يُذَنِّي الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيَقْرُرَهُ بِذُنُوبِهِ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَعْرِفُ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَإِنِّي أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، فَيُعْطَى صَحِيفَةً حَسَنَاتِهِ. وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ».

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْمُصَلِّيَّ يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ بِهِ، وَلَا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ» [رواه مالك].

قال الحسن: (أَدْرَكْنَا أَقْوَامًا مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ عَمَلٌ يَقْدِرُونَ أَنْ يَكُونَ سِرًّا فَيَكُونَ جَهْرًا أَبَدًا، وَلَقَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَجْتَهِدُونَ فِي الدُّعَاءِ وَلَا يُسْمَعُ لَهُمْ صَوْتُ، إِنَّهُ هُوَ إِلَّا الْهَمْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ).  
عنوان خطبة اليوم:

## (مناجاة)

### أُيُّهَا الْإِخْوَةُ:

الكلام أصنافٌ أربعة: (جهرٌ، ونجوى، وسرٌّ، وأخفى).

فأما الجهر: فكلّامي المسموع لكم، وأما النجوى: فحديثٌ بالهمس بيني وبين أحدكم يسمعه وأسمعه ولا تسمعون، وأما السرُّ: فحديثٌ أضمرته في نفسك ولم تتحرّك به شفتاك، وأما الأخفى: فما سوف تسرُّ في المستقبل، وربُّكم يسمع الجهر والنجوى، ويعلم السرَّ وأخفى.  
وخطبة اليوم: **مناجاة**.

الدُّعَاءُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ: (فَطَلَبُ جَلْبٍ، وَطَلَبُ دَفْعٍ، وَمَنَاجَاةٌ)، وَجْهٌ تَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَوَجْهٌ تَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ دَفْعَ شَيْءٍ، وَوَجْهٌ تَطْلُبُهُ فِيهِ سُبْحَانَهُ لَا لَشَيْءٍ وَلَا عَلَى شَيْءٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى» [رواه مسلم]. تطلب من الله شيئاً، وهذا طلب جَلْبٍ.

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ» [رواه البخاري]. تستعيز بالله من شيءٍ، وهذا طلب دَفْعٍ.

(إلهي: إذا ذَكَرْتُ خَطِيئَتِي ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِرَحِبِهَا، وإذا ذَكَرْتُ رَحْمَتَكَ ارْتَدَّتْ إِلَيَّ رُوحِي، سُبْحَانَكَ إلهي: أتيت أطباء عبادك ليداووا خطيئتي فكلُّهم عَلَيْكَ دَلِّي) تناجي رَبَّكَ، تَطْلُبُهُ، وهذه مناجاةٌ.

وخطبة اليوم: **مناجاةٌ.**

جَسَدُكَ يحتاج إلى طعامٍ وشرابٍ، وعقلُكَ يحتاج إلى آراء وأفكارٍ، ولكنَّ رُوحَكَ تحتاج ذِكْرَ اللَّهِ تعالى ومناجاته.

وخطبة اليوم: **مناجاةٌ.**

**أَيُّهَا الْإِخْوَةُ:**

أصل كلمة المناجاة والنَّجْوَى في اللُّغَةِ: المكان المرتفع من الأرض، ثُمَّ جُعِلَتْ اسماً للكلام الخفِيِّ الذي تُناجي به صاحبك كأنَّكَ ترفعه عن غيره، وسمِّي تكليمُ اللَّهِ تعالى موسى عليه السَّلام مناجاةً؛ لأنَّه كان كلاماً أخفاه عن غيره.

والنَّجْوَى والمناجاة: السِّرُّ يكون بين اثنين، وأصله أن يخلو به في نجوةٍ من الأرض. وإِنَّمَا المراد بالحديث عن المناجاة في الخطبة، مناجاتك رَبَّكَ عندما تخلو به وحده سبحانه، وعندما تَبْتُهُ أَشْوَاقَكَ وآمالَكَ وآلامَكَ، يسمعك ولا يسمع نَجْوَاكَ أَحَدٌ سِوَاهُ. فحينما تشكو إليه نفسك الأَمَّارَةَ بالسُّوءِ، وحينما تشكو زمانَكَ، مَرَّةً تَبْتُهُ حُبَّكَ وشوقَكَ، ومَرَّةً تَرْفَعُ إِلَيْهِ أَمَلَكَ ومصابِكَ، تَمَلُّقاً تَارَةً، وتَضَرُّعاً تَارَةً، وثَنَاءً تَارَةً، وتعظيماً تَارَةً. تحزن فتُخَبِّرُهُ، وتَأْلَمُ فتُعْلِمُهُ، شكواكَ عنده، ونجواكَ لديه، وسكونكَ وسرورك معه. إذا ما خلونا والرَّقِيبَ بمجلسٍ فنحن سكوتٌ والهوى يتكلَّمُ

قال بعض السَّلف: إِنِّي لأَفْرَحُ بِاللَّيْلِ حين يُقْبَلُ، لِمَا يَلْتَذُّ بِهِ عِيشِي وتَقَرُّ بِهِ عَيْنِي، مِنْ مناجاة مَنْ أَحَبُّ، وخلوتي بخدمته، والتَّذَلُّ بين يديه.

ذَكَرَ الإمام الألويسي في تفسير قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾ [يونس: 67]،

قال: (فيها إشارةٌ إلى سُكُونِ العُشَّاقِ والمُشتاقين في اللَّيْلِ إذا مَدَّ أَطْنَابَهُ ونَشَرَ جِلْبَابَهُ، ومِيلَهُمْ إلى مناجاةِ مَحَبُّوهِمْ، وانجذابِهِمْ إلى مشاهدةِ مَطْلُوهِمْ، وتلذذِهِمْ بما يَرِدُ عَلَيْهِمْ من الواردات الإلهية،

واستغراقهم بأنواع التَّجَلِّيَّاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، ومن هنا قال بعضهم: لولا اللَّيْلُ لَمَا أَحْبَبْتَ الْبَقَاءَ فِي الدُّنْيَا، وهذه حالة عُشَّاقِ الْحُضْرَةِ، وهم الْعُشَّاقُ الْحَقِيقِيُّونَ، نفعنا الله تعالى بهم).  
قال الصَّالِحُونَ: ومن أراد تعجيل النَّعْمِ فليُكثِرْ من مناجاة الخلوة.

### أَيُّهَا الْإِخْوَةُ:

مَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَاجِيَ رَبَّهُ فَلْيَقْرَأِ الْقُرْآنَ، فَإِنَِّّي وَجَدْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِينَ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تُفْتَحُ بِالْمُنَاجَاةِ مِنْ تَحْمِيدٍ وَتَسْبِيحٍ وَتَنْزِيهِ:

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الجمعة:1].

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [سبأ:1].

﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الملك:1].

وحسبكم بأم الكتاب سورة الحمد: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ \* مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ

\* إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة:2-5].

هذه فواتح القرآن، ووجدت مراراً في القرآن الكريم أنَّ المؤمنين إذا نزلت بهم نازلة، أو أحاطت

بهم شدة، فزعوا إلى المناجاة ففازوا، ففي سورة البقرة: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ \* الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ \* أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾

[البقرة:155-157].

وفي سورة آل عمران: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ \* فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ

عَظِيمٍ﴾ [آل عمران:173-174].

### أَيُّهَا الْإِخْوَةُ:

مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَاجِيَ رَبَّهُ فَلْيَسْتَمِعْ إِلَى مَنَاجَاةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ فِي تَهْجِدِهِ، رَوَى الشَّيْخَانُ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ.

اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ، وَبِكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

وَلْيَسْتَمِعْ إِلَى مَنَاجَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ حِينَ عَوْدَتِهِ مِنَ الطَّائِفِ: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَهَوَايَ عَلَى النَّاسِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَنْتَ رَبُّ الْمُسْتَضْعِفِينَ، وَأَنْتَ رَبِّي، إِلَى مَنْ تَكَلِّمُنِي؟ إِلَى بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي؟ أَمْ إِلَى عَدُوٍّ مَلَكَتْهُ أَمْرِي؟ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ عَلَيَّ غَضَبٌ فَلَا أُبَالِي، وَلَكِنَّ عَافِيَتَكَ هِيَ أَوْسَعُ لِي، أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ أَنْ تَنْزِلَ بِي غَضَبَكَ، أَوْ يَحِلَّ عَلَيَّ سُخْطُكَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ» [السيرة النبوية لابن هشام].

وَوَجَدْتُ أَنَّ مُعْظَمَ مَا فِي أَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَاجَاةَ:

- «...رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا...» [رواه الترمذي وأبو داود].
- «...اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ...» [رواه أبو داود].
- «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» [رواه الترمذي وأبو داود].
- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ، وَأُشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ...» [رواه أبو داود].
- «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» عشر مرَّاتٍ [رواه مسلم].

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ:

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَاجِيَ رَبَّهُ فَلْيَسْتَمِعْ إِلَى مَنَاجَاةِ الصَّالِحِينَ رَبِّهِمْ، وَهَا أَنَا أَخْتِمُ الْخُطْبَةَ بِشَيْءٍ مِنْ مَنَاجَاتِهِمْ اللَّهُ تَعَالَى:

- جاء في مناجاة سيدنا علي رضي الله عنه وكرم وجهه: (إلهي: إن كنت لا ترحم إلا المُجِدَّ في طاعتك، فأني يَلْتَجِي المخطئون؟ وإن كنت لا تُكْرِم إلا أهل الإحسان، فأني يَصْنَع المسيئون؟ وإن كان لا يفوز يوم الحشر إلا المُتَّقون فكيف يستغيث المذنبون؟  
إلهي: أَفَحَمَّنِي دُنُوبِي، وانقطعت مقالتي، فلا حُجَّة لي ولا عذر، فأنا المقرُّ بِجُرْمِي، والمعترف بإساءتي، والأسير بذنبي، المُرتَهَن بعلمي، فارحمني برحمتك، وتجاوز عني.  
إلهي: كيف أنقلب بالخبية عندك محروماً، وظني بجودك أن تقبلي مرحوماً).
- وقال منصور بن عمار: سمعت في بعض الليالي بالكوفة عابداً يُناجي ربَّه، وهو يقول: (يا رب، وعزَّتْ ما أردت بمعصيتك مخالفتك، ولا عصيتك إذ عصيتك وأنا بمكانك جاهل، ولا لعقوبتك متعرِّض، ولا لنظرك مُسْتَخِفٌّ، ولكن سَوَّلَتْ لي نفسي، وأَعَانِي على ذلك شَقَوْتِي، وَغَرَّنِي سِتْرُكَ المُرْحَى عليّ، فعصيتك بجهلي، وخالفتك بفعلي.  
واسوأته من الوقوف بين يديك غداً إذا قيل للمخفين: جوزوا، وقيل للمثقلين: حُطُّوا.  
أَمَعَ المخفين أجوز؟ أم مع المثقلين أخط؟  
ويلي كلما كبرت سيّ كثرت دُنُوبِي، ويلي كلما طال عمري كثرت معاصي، فإلى متى أتوب، وإلى متى أعود، أما آن لي أن أستحي من ربّي).
- قال يحيى بن مُعَاذ في مُنَاجَاة: (إلهي أَمَلِي سَاقِي إِلَيْكَ، وَجُودِكَ دَلِّي عَلَيْكَ، فَإِمَّا قَبْلَتِي بِأَمَلِي لِإِنِّي ضَعِيفٌ، وَإِمَّا وَهَبْتَنِي لِكَرَمِكَ لِأَنَّكَ لَطِيفٌ.  
إلهي: هَذَا سُرُورِي بِكَ وَأَنَا مَأْسُورٌ، وَكَيْفَ سُرُورِي بِكَ، وَأَنَا مَسْرُورٌ).
- كان الشَّبْلِي يقول في مناجاته: (ليت شعري ما اسمي عندك يا عَلَام الغيوب؟، وما أنت صانع في دُنُوبِي يا غَفَّار الذُّنُوب؟، وبم تحتم عملي يا مُقَلِّب القلوب؟)  
وكان يصيح في جوف اللَّيْلِ: (قِرَّة عيني وسرور قلبي، ما الذي أسقطني من عينك؟ أَقُلْتَ هذا فراق بيني وبينك؟)
- وكان مسلم بن يسار يقول في مناجاته: (إلهي: متى أَلْقَاكَ وأنت عَيّ راضي؟).
- كثير من العارفين كان في مناجاته لربِّه يقول: (كفى بي فخراً أَنِّي لك عبدٌ، وكفى بي شرفاً أَنَّنِي لك ربٌّ).

### أَيُّهَا الْإِخْوَةُ:

هذا حديثي لكم عن المناجاة، وقد جاء في حكمة آل داود: (وَحَقُّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَشْتَغِلَ عَنْ أَرْبَعِ سَاعَاتٍ: سَاعَةٍ يُنَاجِي رَبَّهُ، وَسَاعَةٍ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٍ يُفْضِي فِيهَا إِلَى إِخْوَانِهِ الَّذِينَ يُخْبِرُونَهُ بِعُيُوبِهِ، وَسَاعَةٍ يَخْلِي بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَ لَذَاتِهَا فِيمَا يَحِلُّ وَيَجْمَلُ).

والحمد لله رب العالمين